**بحوث في اللغة العربية**: نصف سنوية علمية محكمة لكلية اللغات بجامعة أصفهان

**العدد ٢٤ (ربيع وصيف ١٤٤٢هـ / ١٤٠٠هـ.ش)، ص ١٠١ ـ ١٢٦**

**المقالة: محكمة**

# دراسة مقارنة لترتيب مكوّنات الجملة في اللغتين العربية والفارسية على ضوء علم التصنيف اللغوي[١]

بسام رحمه *

نجمه دری **

حیات عامری ***

غلامحسین غلامحسینزاده ****

عیسی متقی‌زاده *****

**الملخّص**

يهتمّ علم التصنيف اللغوي بدارسة التشابهات التركيبية بين اللغات في سياقٍ متصل. لقد أثبتت الدراسات اللسانية وجود اشتراكات بين لغات العالم، وهي ما عُرفت بالعالميات اللغوية أو قواعد جرينبرغ العالمية نسبةً لواضعها. إنّ موضوع ترتيب مكوّنات الجملة من أهم المواضيع التي تدرس في التصنيف اللغوي. فهناك تنوّع بين اللغات على هذا الصعيد، مما يشكل أرضية مناسبة للدراسة التصنيفية. إضافة إلى ذلك، ترتبط أغلب الخصائص اللغوية للغةٍ ما بكيفية ترتيب المكوّنات الرئيسة للجملة، وهي الفعل، والفاعل، والمفعول. لقد درسنا في هذا البحث، تسلسلات الفعل والفاعل، والمضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والفعل والمفعول في اللغتين العربية والفارسية اللتين تنتميان إلى طبقتين مختلفتين، من حيث ترتيب المكوّنات الرئيسة؛ وذلك بغية معرفة خصائص تسلسل المكوّنات في اللغتين، والعوامل المؤثرة عليه، والوقوف على وضع اللغتين بالنسبة إلى القواعد العالمية اللغوية الخاصة بتسلسل المكوّنات. لإنجاز الدراسة، تمّ جمع ألف جملة من النصوص الرسمية المختلفة للللغتين، كنموذج لغوي وقد أتي ببعضها كأمثلةٍ أثناء الدراسة. لقد تبيّن أن اللغة العربية توافق ما ذهب إليه علماء اللغة بالنسبة للغات VSO، كما أنها تتناسب مع القواعد العالمية ذات الصلة. بالمقابل، تخالف الفارسية ببعض خصائصها آراء العلماء بالنسبة للغات SOV، كما هناك تباين في انطباقها مع القواعد العالمية، فهي توافق في قاعدةٍ وتخالف في أخرى. مما توصلت إليه هذه المقالة أيضا حرية تسلسل المكوّنات في اللغتين، مما يستخدم عادةً لإبراز أهمية أحد المكوّنات من خلال تقديمه على مكوناتٍ أخرى في الجملة.

**الكلمات المفتاحية:** علم التصنيف اللغوي، القواعد العالمية اللغوية، ترتيب مكوّنات الجملة، اللغة العربية، اللغة الفارسية

---

١ــ تاريخ التسلم: ١٣٩٨/١١/٢٩هـ.ش؛ تاريخ القبول: ١٣٩٩/٢/٢٢هـ.ش.

* طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دمشق، دمشق، سوريا Email: bassamrahmeh88@gmail.com

** أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران (الكاتبة المسؤولة) Email: n.dorri@modares.ac.ir

*** أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران Email: h.ameri@modares.ac.ir

**** أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران Email: gholamho@modares.ac.ir

***** أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

Copyright©2021, University of Isfahan. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License (http://creativecommons.org/licenses/BY-NC-ND/4.0), which permits others to download this work and share it with others as long as they credit it, but they cannot change it in any way or use it commercially

HTTP://DX.DOI.ORG/10.22108/RALL.2020.121679.1264

**١ـ المقدمة**

تختلف اللغات فيما بينها على المستويات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية. مع هذا، أثبتت الدراسات اللسانية أن لغات العالم المختلفة تشترك معاً في خصائص تدعى العالميات اللغوية أو القواعد اللغوية العالمية[1]، أي الخصائص الموجودة في جميع اللغات أو معظمها؛ فمثلاً إحدى المشتركات اللغوية على المستوى النحوي وجود طريقةٍ ما لتحويل الجملة الخبرية إلى الاستفهامية في جميع اللغات.

هذه القاعدة العالمية تدعى بالمطلقة[2]؛ لأنها مطّردة في جميع اللغات، بينما توجد قواعد أخرى لا تنطبق على كل اللغات. بعبارة أخرى، توجد استثناءات لها تُدعى النسبية[3]. إنّ صاحب الفضل في هذا المجال هو جوزيف جرينبرغ[4] الذي قدّم للمحافل العلمية خمساً وأربعين قاعدة عالمية، وذلك بعد دراسته للغات عديدة، حيث عُرفت هذه القواعد العالمية باسمه (رضائی و بهرامی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٦٥). إن موضوع العالميات اللغوية يُدرس بالموازاة مع علم التصنيف اللغوي[5].

علم التصنيف اللغوي فرع من اللسانيات، يهتمّ بدراسة التشابهات التركيبية بين اللغات، بغض النظر عن تاريخها (كريستال، ٢٠٠٨م، ص ٤٩٩)؛ لذلك، يسعى في الدراسات التصنيفية اللغوية أن تكون اللغات المختارة للدراسة من عائلات لغوية مختلفة، كما هو الحال عليه في هذا البحث. فالعربية من العائلة اللغوية السامية والفارسية من العائلة الهندوأوربية؛ وذلك لتكون النتائج الحاصلة متمتعةً بالدقة الكافية. لقد راج استخدام هذا المصطلح لإطلاقه على الدراسات المتعلقة بمقارنة المفاهيم اللغوية وتصنيفها منذ العام ١٩٠١م، من قبل عالم لغة يدعى جورج فون دير جبلنتز[6] (كروفت، ٢٠٠٣م، ص ٢٧).

تعدّ دراسة ترتيب مكونات الجملة من أهم مواضيع علم التصنيف اللغوي. فمن ناحية، تتنوع اللغات فيما بينها على هذا الصعيد. ويعتبر هذا التنوع أساسا للدراسات التصنيفية، ومن ناحية أخرى ـ كما يقول جرينبرغ ـ يوجد نوع من التناسق والتناغم التصنيفي بين ترتيب المكوّنات الرئيسة، أي الفعل، والفاعل، والمفعول، ومعظم الخصائص النحوية للغات. فعلى سبيل المثال، تقع أحرف الجر قبل الاسم المجرور في اللغات ذات الترتيب الفعل ـ الفاعل ـ المفعول (١٩٦٣م، ص ٦٢). لقد ذكر محمد دبير مقدم التسلسلات المعنية بالدراسة من قبل علماء اللغة (١٣٩٣هـ.ش، ج ١، ص ١٢٤). وقد اخترنا أربعةً منها للدراسة في هذا البحث، حيث تعتبر أهمها وأكثرها بروزاً في اللغات المختلفة، وهي تسلسل الفعل والفاعل، وتسلسل المضاف والمضاف إليه، وتسلسل الصفة والموصوف، وتسلسل الفعل والمفعول.

**١ـ١. أسئلة البحث**

يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

ـ ما خصائص تسلسل المكونات في اللغتين الفارسية والعربية؟

ـ ما وضع اللغتين الفارسية والعربية بالنسبة إلى القواعد العالمية اللغوية الخاصة بتسلسل المكوّنات؟

ـ ما هي الأسباب المؤثرة على تسلسل المكوّنات؟

1. Language Universals
2. Absolute Universals
3. Non Absolute Universals
4. Joseph Greenberg
5. Linguistic Typology
6. Georg Von Der Gabelentz

### ۱ـ۲. منهج البحث

إن الطريقة المتبعة في البحث وصفية ـ تحليلية، كما تتم الدراسة بشكل مقارن بين اللغتين، وفقاً لعلم التصنيف اللغوي. لإنجاز هذه الدراسة، تمّ جمع ألف جملة من النصوص الرسمية المختلفة للغتين من الكتب، والصحف، والمواقع الإلكترونية، حيث تُذكر بعضها كأمثلة في هذا البحث.

### ۱ـ۳. خلفية البحث

يعتبر هذا البحث جديداً من حيث المقارنة بين مكونات الجملة في اللغتين العربية والفارسية، بالاعتماد على الدراسات التصنيفية اللغوية وقواعدها العالمية الموضوعة. مع هذا، هناك بحوث عديدة تم إنجازها بشكل مقارن بين اللغتين؛ يمكن أن نشير إلى ما يلي:

قامت عنود جمعة (۱۳۸۹هـ.ش)، في مقالة *تجزیه و تحلیل فعل در زبان فارسی و عربی* ( = تحليل الفعل في اللغتين الفارسية و العربية)، بدراسة مقارنة للفعل في اللغتين الفارسية والعربية؛ بغية التوصل إلى التشابهات والاختلافات التي تساعد على تسهيل تعلم اللغة الثانية. لقد اختارت الباحثة ـ لإنجاز بحثها ـ مجموعتين من طلاب اللغة الناطقين بالعربية: مجموعة قد تلقّت تعليمها على أساس فرضية التحليل التبادلي، ومجموعة قد تعلّمت بشكل حر. توصلت الباحثة إلى أن أوجه الاختلاف بين اللغتين بما يتعلّق بالفعل أكثر من أوجه التشابه. حقّقت المجموعة الأولى أيضاً نجاحا كبيرا مقارنة بالمجموعة الثانية.

كذلك، تطرق مجيد صالحبک وزهره قربانی (۱۳۹۱هـ.ش)، في مقالة معنونة *بمفعول مطلق، له و معه در زبان عربی و برابری‌های آن در زبان فارسی* ( = المفعول المطلق والمفعول له والمفعول معه في اللغة العربية ومعادلها في اللغة الفارسية)، إلى دراسة أنواع المفعول في اللغتين الفارسية والعربية. لقد توصّل الباحثان إلى وجود معادلين واضحين في الفارسية لمفعولين من المفاعيل الخمسة في العربية، وهما المفعول به، والمفعول فيه. أما الأنواع الثلاثة الأخرى، أي المفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول معه، فقد استنتجوا أنها غير معروفة في اللغة الفارسية كوظيفةٍ نحوية. زد على ذلك، أنهما قاما بدراسة الاختلافات بين الوظائف المذكورة في نحو اللغتين؛ وفي النهاية، أطلقا تسمياتٍ لها في اللغة الفارسية.

ولقد قدّم محمدرضا نجاريان وراضيه رستمی (۱۳۹۲هـ.ش)، في مقالة *صفت در زبان‌های فارسی و عربی* (= الصفة في اللغتين الفارسية والعربية)، تعريفاً عاماً للصفة في اللغتين الفارسية والعربية. ذكر الباحثان أن الصفة في اللغة العربية تتطابق مع موصوفها، من حيث الإعراب، والعدد، والتذكير، والتأنيث، والمعرفة، والنكرة كما ذكرا أن الصفة في اللغة الفارسية تنقسم إلى قسمين: سابقة، ولاحقة، على عكس اللغة العربية.

كذلك تناولت زينب صالحی وزملاؤها (۱۳۹۵هـ.ش)، في رسالة *بررسی تطبیقی ساختار و ارکان جمله در زبان عربی و فارسی* (= دراسة مقارنة لبنية وعناصر الجملة في اللغتين العربية والفارسية)، دراسة بنية الجملة في اللغتين الفارسية والعربية. تؤكد المقالة على أنه توجد مشتركات متعددة في نحو اللغتين، رغم أنهما تنتميان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، كما أنهم يعتقدون إن لم يكن هناك عنوان مشترك لأحد المواضيع في اللغتين، يمكن وضع معادل له بشكل من الأشكال.

**٢. علم التصنيف اللغوي**

إنّ النشاطات البحثية التي يمكن جعلها تحت مسمّى "علم التصنيف اللغوي"، لها تاريخ عريق. ورغم أنه لا يمكن بسهولة تحديد أول برنامج بحثي في هذ المجال، إلا أنه يمكن العثور على الفرضيات الأساسية من نصوصٍ أقدم من مكتوبات القرن التاسع عشر (شيباتاني وباينون، ١٩٩٩م، ص ١).

على أية حال، تعتبر انطلاقة الأبحاث تحت مظلّة هذا الفرع اللساني بشكل فعلي منذ أوائل القرن التاسع عشر. لقد اكتسب علم التصنيف معاني متعددة خلال المراحل الزمنية المختلفة. إنّ أول هذه التعاريف وأبسطها هو تصنيف اللغات وفقاً لخصائصها الصرفية، والذي قد عُرف باسم التصنيف النمطي[1]. لقد راج هذا التعريف في القرن التاسع عشر وكان يعد رد فعل على تقسيم اللغات من حيث العائلة اللغوية. على هذا الأساس، تشخّص فرعان منفصلان تماماً عن بعضهما، أي علم التصنيف وعلم أصل الكلمات[2]، وسلك كلّ منهما مسلكه الخاص واعتبر هذا الأمر تطوراً كبيراً آنذاك (روبينز، ١٩٩٧م، ص ١٩٨).

لقد تغيّر منهج علم التصنيف في النصف الأول من القرن العشرين من الكلية إلى الجزئية متأثراً في ذلك من الحركة البنيوية؛ إذ يرى منظّروها أن اللغة عبارة عن نظام ذي بنية يمكن دراسة أجزائه كلا على حدة. في علم التصنيف القديم ذي النزعة الكلية، كانت تجعل إحدى اللغات بشكل عام في طبقة خاصة، وذلك فقط على أساس إحدى خصائصها اللغوية، بينما في علم التصنيف الحديث ذي النزعة الجزئية، تدرس التشابهات والاختلافات المحتملة على كافة الأصعدة.

بناء على ذلك، يكون علم التصنيف عبارة عن دراسة الصيغ التي تقع بشكل منظم في جميع اللغات. ويدعى هذا التعريف بالتعميم النمطي[3]؛ وكمثالٍ على ذلك، تصنيف اللغات حسب مكان تموضع الفعل في الجملة؛ فمثلاً تقع اللغتان اليابانية والبرتغالية في طبقتين مختلفتين؛ فالفعل في اليابانية يأتي في نهاية الجملة، بينما يأتي في البرتغالية في أول الجملة. يشكّل هذا التوجه الذي تزامن مع تقديم القواعد اللغوية العالمية من قبل جرينبرغ، أساس علم التصنيف في هذا العصر. ومنذ الستينيات وإلى اليوم، كلما ذكر علم التصنيف، ذكرت القواعد العالمية أيضاً. أحيانا، يدعى هذا منهج علم التصنيف بالجرينبرغي الذي يقع مقابلاً للمنهج الشومسكي[4] (رضائی و بهرامی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ١٤).

في الحقيقة أنّ القواعد العالمية اللغوية وعلم التصنيف يرتبطان معاً، فهما كوجهين لعملةٍ واحدة. فالغاية من القواعد العالمية وضع حدود لتنوع اللغات، ومن جهته يهتم علم التصنيف بدراسة هذا التنوع اللغوي. إضافة إلى ذلك، غالباً ما يؤدي التصنيف اللغوي إلى كشف المشتركات بين اللغات الأمر الذي يمهد الطريق لإطلاق القواعد العالمية.

1. Typological Classification
2. Etymology
3. Typological Generalization

٤. يتفق المنهجان على وجود خصائص لغوية عامة ومشتركة بين اللغات، لكن هناك اختلافات بينهما، فمثلاً تعد المشتركات اللغوية في المنهج الجرينبرغي أمرا مجرّدا، بينما تعد في المنهج الشومسكي أمراً فطرياً.

### ٣. منهج علماء التصنيف اللغوي

إنّ ترتيب تموضع المكوّنات في الجملة هو إحدى الطرق المتداولة لتشخيص العلاقات النحوية، والذي يتحدد على أساس عوامل مختلفة، مثلاً مكان تموضع الكلمات الرئيسة في العبارات النحوية ومحدّداتها (فانفالين، ٢٠٠٤م، ص ٩٦). نشير ـ فيما يلي ـ إلى أبرز علماء اللغة في مجال التصنيف ونذكر توجهاتهم بما يتعلق بتسلسل مكونات الجملة.

لقد رأينا أن جرينبرغ (١٩٦٣م)، يربط بين ترتيب المكوّنات الرئيسة، أي الفعل، والفاعل، والمفعول، وبقية الخصائص اللغوية في لغةٍ ما. في سياقٍ متصل، قد ذكر جرينبرغ أن هذه النماذج التالية من التسلسلات تلاحظ كثيرة في لغات العالم، وهي: SOV كالفارسية، وSVO كالإنجليزية، وVSO كالعربية.

تجدر الإشارة هنا إلى جهود راسل توملين[1] في هذا المجال. فقد قام بدراسة ما يزيد عن أربع مئة لغة وتوصّل إلى أن ترتيب SOV يحتل المرتبة الأولى بين اللغات، ثم يليه SVO في المرتبة الثانية، ثم VSO في المرتبة الثالثة (١٩٨٦م، ص ٢٢). القاسم المشترك في هذه التسلسلات هو تموضع الفاعل قبل المفعول؛ وهذا ما أشار إليه جرينبرغ في قاعدته العالمية الأولى:

القاعدة العالمية (١): «إنّ التسلسل المعتاد دائماً في الجمل الخبرية المشتملة على الفاعل والمفعول الاسمي، هو تقدّم الفاعل على المفعول» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦١). لقد جعل جرينبرغ ثلاثة تسلسلاتٍ أساس عمله في تصنيف اللغات، وهي تسلسل الفعل والفاعل والمفعول، وتسلسل الصفة والموصوف، وتسلسل حرف الجر والاسم المجرور. كذلك من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها أن العناصر المحدِّدة تقع غالباً قبل المكوّنات التي تحدّدها، فمثلا يقع عنصر الإشارة قبل الاسم المشار إليه، أي إنّ هذا التوجّه هو السائد في أكثر اللغات.

يرى وينفريد فيليب لمان[2] (١٩٧٣م)، أنه يجب التفريق بين اللغات التي يقع فيها الفعل في نهاية الجمل، وتلك التي يقع فيها الفعل في بداية الجملة. لكنّ المسألة الهامة التي طرحها واستند عليها في دراساته هي أن البنى النحوية الأساسية تتشكل من الفعل والمفعول. وبناء عليه، صنّف اللغات في طبقتين فقط OV وVO، وهذا هو وجه الاختلاف مع نظريات جرينبرغ المعتمدة على التصنيف الثلاثي للللغات (١٩٧٣م، ص ٤٧).

كذلك، لقد سار ثيو فنمن[3] (١٩٧٤م)، على خطى لمان في التمييز بين اللغات ذات الفعل الواقع في بداية الجملة والأخرى ذات الفعل في نهاية الجملة، وكذلك اتّبعه في إسقاط الفاعل من الدراسات التصنيفية والاعتماد على الفعل والمفعول فقط. ولقد أكّد أن التسلسلات المختلفة للمكوّنات في الجملة ترتبط بكيفية ترتيب الفعل والمفعول فيها. بناء على هذه الآراء، طرح فنمن مبدأ التسلسل الطبيعي[4] والمعروف بنظرية الأساس والتابع. يرى فنمن أن العنصر الأساس في لغات OV يقع قبل العنصر التابع، بينما يكون العكس في لغات VO (١٩٧٤م، ص ٣٤٥ ـ ٣٤٧).

أما كومري[5] (١٩٨٩م)، فقد ذكر المتغيّرات التالية لدراسة اللغات تصنيفياً، وهي: تسلسل المكوّنات الرئيسة، أي الفعل والفاعل والمفعول، والاسم والصفة، والاسم وصلة الموصول، والضمائر الملكية والاسم، والإضافة السابقة واللاحقة، والفعل

1. Russell Tomlin
2. Winfred Philip Lemann
3. Theo Vennemann
4. Natural Serialization Principle
5. Bernard Comrie

المساعد والفعل الرئيس، والصفة التفضيلية وأساس المقارنة، والبادئة واللاحقة[١]، كما يعتقد أنه من بين النماذج المختلفة لتسلسل المكونات، تبرز النماذج الأربعة التالية كأكثرها ظهوراً في لغات العالم (١٩٨٩م، ص ٩٥):

SVO/ PR / NG / NA ‖ VSO/ PR/ NG /NA

SOV/ PO / GN / NA ‖ SOV/ PO / GN / AN

## ٤. دراسة تسلسل مكونات الجملة في اللغة الفارسية

### ٤ـ١. تسلسل الفعل والفاعل

إنّ اللغة الفارسية جزء من مجموعة اللغات التي يأتي فيها الفعل في نهاية الجملة والفاعل ابتداء. يقول شهرزاد ماهوتيان في تعريف اللغة الفارسية: «اللغة الفارسية هي من اللغات ذات الضمير الساقط[٢]، حيث إن الترتيب المألوف للكلمات فيها يكون على شكل فاعل ـ مفعول ـ فعل ...» (١٣٧٨هـ.ش، ص ١٦).

يقسّم وفائي الجملة في تجزئتها الأولى إلى قسمين: القسم الاسمي، أي المسند إليه، والقسم الفعلي، أي المسند[٣] (١٣٩٢هـ.ش، ص٤٣). لقد بيّن وفائي ـ على أساس سعة الجملة ـ أنواعا مختلفة من الجمل الفارسية، مثل الجملة ذات الجزئين وذات ثلاثة الأجزاء وغيرها، وعدّ الفعل هو العنصر الأخير في جميع تلك الجمل. يلاحظ هذا التسلسل الرئيس في النصوص الرسمية المختلفة للغة الفارسية:

❋ سعید داخل زیرزمین یک خانه، خانواده‌ای سالم را کشف می‌کند (بهبودی، ١٣٨٦هـ.ش، ص ٢٦). (الترجمة: يكتشف سعيد داخل قبو منزل عائلةً سليمة).

❋ این حزب در اثر ائتلاف سایر احزاب به وجود آمد (علی‌آبادی،١٣٧٢هـ.ش، ص ٢٠٨). (الترجمة: ظهر هذا الحزب إثر تحالف سائر الأحزاب).

❋ دوربین در نمایی بسته‌تر چهره ردفورد را نشان می‌دهد (مجله همشهری سینما، ص ١٠٩). (الترجمة: تُظهر الكاميرا وجه ردفورد في لقطةٍ أكثر قرباً).

ومن المستحسن أن نشير إلى مسألةٍ، وهي أن تسلسل المكونات في اللغة الفارسية تسلسل حرّ. بذلك، يمكن أن نشاهد في بعض الجمل تقدّماً للفعل على الفاعل، لكن هذا التسلسل ليس برئيس، بل هو ثانوي في اللغة الفارسية. يستخدم هذا التسلسل عادةً في اللهجة العامية أو في الشعر اقتضاءً للوزن، كما يشاهد أيضاً في النصوص الفارسية القديمة. نورد فيما يلي أمثلة عن الحالات المذكورة:

❋ چنین گوید بوالفضل بیهقی (دانش‌پژوه، ١٣٨٩هـ.ش، ص ١٠٢). (الترجمة: هكذا، يقول أبو الفضل البيهقي).

---

١. المورفيمات تقع قبل العنصر وبعده، مثلاً في كلمة "لأجاهدن"، لام القسم بادئة أو سابقة، ونون التوكيد لاحقة.

٢. الضمير الساقط من خصائص اللغات التي يُعرف فيها شخص الفاعل وعدده رغم حذف الضمير المنفصل المصاحب، مثلاً في "رفتم" (= ذهبتُ) الفاعل متكلم ومفرد، فهنا سقط الضمير المنفصل المصاحب "من" (= أنا)، من غير أن يحدث أي إبهام.

٣. هناك نوعان من الإسناد في اللغة العربية: الاسم ـ الفعل، والاسم ـ الاسم (السامرائي، ٢٠٠٧م، ص ١٣)؛ أما في الفارسية فيوجد فقط إسناد الاسم ـ الفعل؛ ذلك لأنه يوجد في الجمل الاسمية الفارسية الفعل الربطي.

❋ میشنوه زن یواشترا! (محمود، ۱۳۷۰هـ.ش، ص ۷۱). (الترجمة: المرأة تسمع، بهدوءٍ أكثر).

❋ برگشت یار سرکشم بگذاشت عیش ناخوشم (سعدی،۱۳۶۳هـ.ش، ص ۵۰۸). (الترجمة: عاد حبيبي المتمرد وترك لي حياةً كدرة).

إذن، إن ترتيب العنصرين الفعل والفاعل في اللغة الرسمية الفارسية على شكل الفاعل ـ الفعل (S V). مع هذا، إنّ تسلسل الفعل ـ الفاعل يُستخدم أيضاً في النصوص الرسمية. لقد وضّح غلامحسين‌زاده سبب استخدام هذا التسلسل، كما يلي: «في اللغة الفارسية، يتموضع الفعل في نهاية الجملة، لكن من الممكن أن يأتي أيضاً في وسط الجملة أو بدايتها، وذلك إذا كانت الجملة طويلة أو يُراد التأكيد عليه أو أن هناك ضرورة أخرى تتطلب ذلك»[1] (۱۳۹۱هـ.ش، ص ۱۱۰). لقد تم تقديم الفعل في المثال التالي للتأكيد عليه:

❋ بکشید ما را، ملت ما بیدارتر می‌شود (جامع امام خمینی، ۱۳۹٤/۲/۱٤هـ.ش). (الترجمة: اقتلونا، فشعبنا يصبح أكثر وعيا).

**٤ـ۲. تسلسل المضاف والمضاف إليه**

إنّ تسلسل هذين العنصرين في الفارسية على شكل المضاف ـ المضاف إليه (N G). لقد أشار بعض الباحثين في مجال القواعد إلى هذا التسلسل، ومنهم حسن نوری وحسن گیوی (۱۳۹۳هـ.ش، ص ۱۳۲)، وخسرو فرشیدفرد (۱۳۸۸هـ.ش، ص ۱۳۸)، وپرویز ناتل خانلری (۱۳۹۱هـ.ش، ص ۸٦). كذلك يعتبر غلامحسین‌زاده المضاف إليه من جملة العناصر التي تتموضع بعد الاسم أو ما تُعرف بالمحدّدات اللاحقة[2] للاسم (۱۳۹۱هـ.ش، ص ۱٦۷). إنّ هذا التسلسل واضح تماماً في الأمثلة التي تم جمعها، ونذكر فيما يلي بعضاً منها:

❋ بیرونی در مطالعات تاریخی و اجتماعی سعی می‌کرد تا مواد قضایایش برهانی باشند (ستوده، ۱۳۹٤هـ.ش، ص ۷۹). (الترجمة: كان البيروني يسعى في دراساته التاريخية والاجتماعية أن تكون مواد قضاياه برهانية)

❋ روابط ایران و چین در سطح بالایی قرار دارد (روزنامه همشهری، ۹/۱۷/ ۱۳۹۷هـ.ش). (الترجمة: تكون علاقات إيران والصين على مستوى عالٍ).

❋ مبلغ سبد معیشت کارگران تعیین شد (خبرگزاری تسنیم، ۱۳۹۷/۱۱/۲٤هـ.ش). (الترجمة: تمّ تحديد مبلغ سلّة معاش العمّال).

لقد ذكرت عاشور إمكانية وقوع الاسم في الفارسية مضافاً إليه من ناحية ومضافاً من ناحيةٍ أخرى، وهو ما يُعرف بتتابع الإضافات، كما في المثال الأخير (۲۰۰٦م، ص ۱۹). ففي البداية، العنصر "مبلغ" مضاف، والعبارة الاسمية "سلة المعاش" مضاف إليه، ثم تكون هذه العبارة نفسها مضافاً، والعنصر "العمّال" مضافاً إليه، كما أن العبارة بذاتها تتألف من المضاف "سلة" والمضاف إليه "المعاش". نبيّن هذه العلاقات النحوية المتتالية كما يلي:

---

۱. على سبيل المثل، يمكن أن نذكر الترجمة الحرفية، حيث يتم التركيز فيها على الخصائص اللغوية للنص الأصلي، كترجمة القرآن.

2. Post Determinant

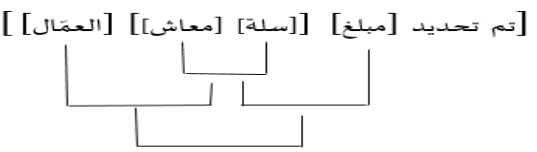


إنّ من طرق فكّ الإضافة أو إزالتها في الفارسية، هو الإتيان بحرف الجر بين المضاف والمضاف إليه، دون تغيير مكانيهما (معين، ۱۳٦۳هـ.ش، ص ۲۰٦). وطريقة أخرى ـ وهي المقصودة هنا من باب إمكانية تغيير التسلسل ـ أن يتقدم المضاف إليه على المضاف وأن يوضع بينهما المورفيم "را"، حيث يقابله في العربية مورفيم "لِـ". لقد ذكر محمد معين شكلا آخر للجملة التالية بالاستفادة من هذه الطريقة على النحو التالي (المصدر نفسه، ص ۲۰۳). تم وضع خط تحت المضاف وخطيّن تحت المضاف إليه.

* خداوند کرم و سخا تویی (الترجمة: أنت ربُّ الكرمِ والسخاء) ← کرم و سخا را خداوند تویی (الترجمة: أنت للكرمِ والسخاء ربٌّ).

إذن، فالتسلسل في الجملتين أعلاه على الشكل التالي: المضاف إليه ـ را ـ المضاف (G Mor (Rā) N). ما ينطبق على تقديم الفعل في التسلسل السابق ينطبق أيضاً على تقديم المضاف إليه، أي التقديم قد تمّ لإبراز أهمية المضاف إليه والتأكيد عليه. في الواقع، أن مورفيم "را" علامة تدل على المفعول، لكن يمكن تسميته في هذه الحالة المورفيم المزيل للإضافة. يشاهد هذا التسلسل في النصوص القديمة نثراً ونظماً. يستخدم هذا التسلسل اليوم في الفارسية في عباراتٍ، مثل: "خدا را شكر" (الترجمة: الحمد لله).

كذلك تجدر الإشارة في الفارسية إلى الإضافة المنفصلة أو المنقطعة[1]. في هذا النوع من الإضافة، يأتي المضاف إليه قبل المضاف ويتصل بالمضاف ضمير شخصي يعود إلى المضاف إليه. صيغة هذا التسلسل على النحو التالي: المضاف إليه ـ المضاف + الضمير الشخصي (G N+ Dpp).

لقد اعتبر وحيديان كاميار وعمراني أن السبب وراء تقدم المضاف إليه في هذا التسلسل يعود لأهميته (۱۳۹۲هـ.ش، ص ۸۰). لقد قالا في هذا الشأن: «إذا كان المضاف إليه موضع اهتمام أكثر من المضاف أو يحوز على الأهمية أو أنه مألوف أكثر من المضاف بالنسبة للمتحدث، عندها يتم تقديمه للتأكيد عليه» (المصدر نفسه). نذكر المثالين التاليين:

* دولت شعارش این بود که به برخی از این اهداف دست یابیم (صدا و سیمای جمهوری اسلامی ایران، ۱۳۹٦/٥/۱هـ.ش). (الترجمة: كانت الحكومة شعارها الوصول إلى بعض هذه الأهداف).

* ملت ایران شعارشان اسلام است (خمینی، ۱۳۷۸هـ.ش، ج ۳، ص ٤۹٥). (الترجمة: الشعب الإيراني شعاره الإسلام).

في الجملتين أعلاه وفي الجمل المشابهة، يوجد مضافان إليه. فمثلاً في الجملة "دولت شعارش این بود"، المضافان إليه هما "دولت" (= الحكومة)، والضمير المتصل "ش" (= ها). بعبارةٍ أخرى، هما عنصران يؤديان الوظيفة نفسها في الجملة، وبالتالي

1. Discrete Genitive

يمكن القول إنه توجد في هذه الجملة وظيفة متكررة[1] (نجفی، ١٣٩٠هـ.ش، ص ١٠١). في هاتين الجملتين، تم تجاهل أصل الاقتصاد اللغوي[2] لامتياز السبب الخطابي[3]، أي التأكيد على المكوّن لأهميته، حيث للشكل الأول الأكثر تداولاً، أي المضاف ـ المضاف إليه عدد أقل من المكونات.

والمسألة المهمة هنا هي أن التسلسل الرئيس لهذين العنصرين في اللغة الفارسية، أي المضاف ـ المضاف إليه، يخالف ما ذهب إليه علماء التصنيف في نظرياتهم، أمثال لمان (١٩٧٣م، ص ٤٨)، وفنمن (١٩٧٤م، ص ٣٤٧). فهما ـ بعد دراسة لغاتٍ كثيرة ـ توصّلا إلى أن تسلسل المضاف والمضاف إليه في اللغات التي يقع فيها المفعول قبل الفعل أو كما تعرف بلغات OV والفارسية إحداها، يقع على شكل المضاف إليه ـ المضاف، (G N)، وليس على شكل المضاف ـ المضاف إليه، (N G)، كما هو الحال عليه في الفارسية. لكن من ناحية أخرى، توافق اللغة الفارسية قاعدة جرينبرغ العالمية ذات الرقم (٢).

القاعدة العالمية (٢): «يقع المضاف إليه دائما بعد المضاف في اللغات التي تمتلك أحرف جر سابقة[4]، بينما يكون المضاف إليه متقدماً على المضاف في اللغات التي لديها أحرف جر لاحقة» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٢). ليس هناك شك أن اللغة الفارسية ذات أحرف جر سابقة. إنّ تسلسل حرف الجر ـ اسم، يشاهد بشكلٍ جلي في النصوص المختلفة للغة الفارسية. نكتفي بالمثالين التاليين:

❊ این همان بحثی است که آقای کالیوژنی در مصاحبه اخیرش با روزنامه همشهری مطرح کرد (قبادزاده، ١٣٨٣هـ.ش، ص ٥٣). (الترجمة: إنه نفس الموضوع الذي تطرق إليه السيد كالوجني في حواره الأخير مع صحيفة همشهري).

❊ مرد فقیر به قندیل‌ها و محراب مسجد نگاهی انداخت (رستمانی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٤٦). (الترجمة: ألقى الرجل الفقير نظرةً على قناديل المسجد ومحرابه).

يوجد في اللغة الفارسية حرف جر لاحق واحد، وهو "را" (دبیر مقدم،١٣٩٢هـ.ش، ص ٨٣). يُقابله في العربية حرف الجر "لِـ" كما في المثال التالي:

❊ سپاس بی‌شمار خداوند سبحان را که جان ما، به نور ایمان روشنی بخشید (ستوده، ١٣٩٤هـ.ش، ص ١١). (الترجمة: شكر لا يُحصى لله سبحانه الذي أضاء أرواحنا بنور الإيمان).

لكن ـ كما قال سابير[5] ـ الحالة العامة والغالبة في اللغات هي الأساس لتصنيفها (١٩٢١م، ص ١٢٣). فالحالة العامة لأحرف الجر في الفارسية سابقيتها. في السياق ذاته، أشار ماهوتيان في دراسته التصنيفية للغة الفارسية إلى خاصية تموضع أحرف الجر قبل الاسم في هذه اللغة، وأعرب عن رأيه في هذا الشأن بأن تسلسل حرف الجر ـ الاسم في الفارسية التي من اللغات ذات الفعل

1. Repeated Function
2. Linguistic Economy
3. Discursive Reason

٤. أحرف الجر السابقة تقع قبل الاسم المجرور واللاحقة بعده.

5. Sapir

الواقع في نهاية الجملة، يُعتبر استثناءً؛ ذلك لأن هذا التسلسل يرى بشكل رئيس في اللغات ذات الفعل الواقع في بداية الجملة، وليس في اللغات ذات الفعل الواقع في نهايتها. فعادةً ما تكون حروف الجر في اللغات ذات الفعل الواقع في نهاية الجملة لاحقة (١٣٧٨هـ.ش، ص ١٦). القاعدة العالمية التالية تؤيد هذه المسألة:

القاعدة العالمية (٤): «إن للغات ذات التسلسل الاعتيادي فاعل ـ مفعول ـ فعل أحرف جر لاحقة بنسبة ساحقة وأكثر من مجرد صدفة متكررة» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٢). إذن، يوافق تسلسل المضاف ـ المضاف إليه في اللغة الفارسية القاعدة اللغوية العالمية (٢)؛ لأن إحدى الخصائص اللغوية، أي أحرف الجر السابقة، موجودة في هذه اللغة، لكنّ هذه الخاصيّة بذاتها تعتبر استثناء في اللغة الفارسية وفقا للقاعدة اللغوية العالمية (٤)، كما يعتبر تسلسل المضاف ـ المضاف إليه في الفارسية استثناء حسب دراسات علماء اللغة. لقد أظهرت دراساتهم ـ كما رأينا ـ أن هذا التسلسل يشاهد غالبا في لغات الفعل ـ المفعول أو VO.

### ٤ـ٣. تسلسل الصفة والموصوف

إنّ للصفة في اللغة الفارسية من حيث تسلسلها مع موصوفها نوعان: السابقة، واللاحقة. الصفات السابقة هي صفة الإشارة، والصفة العددية، والصفة المبهمة، والصفة التعجبية، والصفة الاستفهامية[1] (وفائی، ١٣٩٢هـ.ش، ص ٢١٣). تُدرس هذه الصفات ضمن تسلسلات أخرى. فالصفة العددية مثلاً تدرس كتسلسل الاسم والعدد، وصفة الإشارة على شكل تسلسل كلمة الإشارة والاسم، ... إلخ. أمّا المقصود بالصفة هنا، فالصفة بصورتها الوصفية، مثل: "كبير"، و"جميل"، و"ذهبي"، و"لامع"، و"مصقول" ... إلخ.

في اللغة الفارسية، تقع الصفة بعد الموصوف. فنمط التسلسل هو (N A). يقول ناتل خانلري: «في الفارسية اليوم تتموضع الصفة بعد الاسم، أي الموصوف والرابط بينهما هو علامة الكسرة [التي تأتي في نهاية الاسم كما هو الحال عليه في المضاف والمضاف إليه] وتُدعى كسرة الإضافة» (١٣٩١هـ.ش، ص ١٨٤). نذكر ـ فيما يلي ـ عدة أمثلة عن هذا التسلسل:

❋ بی‌شک از مردان خالص خداست (رستمانی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٢١). (الترجمة: لا شك أنه من رجال الله المخلصين).

❋ در شهرهای بزرگ افغانستان بخصوص کابل، مظاهر محدودی از زندگی و روش‌های غربی دیده شده است (علی‌آبادی، ١٣٧٢هـ.ش، ص ٣٧). (الترجمة: لقد شوهدت في مدن أفغانستان الكبرى، وخاصةً كابول مظاهرُ محدودة من الحياة والأساليب الغربية).

❋ جنگ شهرها بعد از توقف کوتاهی از سرگرفته شده است (بهبودی، ١٣٨٦هـ.ش، ص ٧). (الترجمة: لقد استؤنفت حرب المدن بعد وقفةٍ قصيرة).

إنّ وضعية تسلسل الموصوف ـ الصفة في اللغة الفارسية تشابه وضعية تسلسل المضاف ـ المضاف إليه في هذه اللغة، أي إنّ هذا التسلسل يخالف ما توصل إليه علماء التصنيف اللغوي في دراستهم للللغات ذات النمط (S)OV (لمان،١٩٧٣م، ص٤٨؛ فنمن،١٩٧٤م، ص٣٤٧؛ كومري، ١٩٨٩م، ص ٩٥). فقد وجدوا أنه في مثل هذه اللغات يكون التسلسل على العكس، أي بشكل الصفة ـ الموصوف. لكن من ناحيةٍ أخرى، توافق اللغة الفارسية قاعدة جرينبرغ العالمية التالية:

---

١. هناك اختلاف في تقسيم الكلام بين اللغتين. فالمبهمات وكلمات الإشارة والاستفهام التي تُعتبر صفةً في الفارسية، تُجعل تحت مسمى الاسم في العربية.

القاعدة العالمية (٥): «إذا كان للغة من اللغات التسلسل الغالب: الفاعل ـ المفعول ـ الفعل ويتبع المضاف إليه المضاف، فعندها تأتي الصفة بعد الموصوف أيضاً» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٢). يمكن صياغة القاعدة المذكورة على النحو التالي: SOV & NG → NA. في الحقيقة، يمكن القول إن وجود تسلسل مكونات استثنائي في اللغة الفارسية، أي تسلسل المضاف ـ المضاف إليه، قد ضمن على الأقل وجود تسلسل استثنائي آخر في هذه اللغة، كتسلسل الموصوف ـ الصفة.

تختم هذه الفقرة بدراسة تسلسل الصفتين التفضيلية[1] والعالية[2] مع موصوفيهما. تصاغ الصفة التفضيلية في الفارسية بإضافة اللاحقة "تر" إلى الصفة المطلقة، وتصاغ الصفة العالية بإضافة اللاحقة "ترين" إليها (انوری و گیوی، ١٣٩٣هـ.ش، ص ١٦٦). كما شوهد في النماذج المجموعة من النصوص الفارسية المختلفة، تتموضع الصفة التفضيلية بعد الموصوف. نذكر المثالين التاليين:

❋ اگر یک نظام اصلش را بر هدفهای نزدیکتر بگذارد باید منتظر گلایه‌ها و فشارهای مردم باشد (موسوی، ١٣٨٣هـ.ش، ص ۴۴). (الترجمة: إذا بنى نظام أساسه على أهداف أقرب فيجب أن يتوقع شكاوى الشعب وضغوطهم).

❋ بازیگری که کارش را بلد است، دقت بیشتری به میزانسن کارگردان دارد (مجله همشهری سینما، ص ۵۷). (الترجمة: الممثل الذي يعرف عمله، يركّز أكثر على إعداد المخرج).

أما بالنسبة للصفة العالية فالأمر مختلف، حيث إنها تتموضع قبل موصوفها، كما في الأمثلة التالية:

❋ خرید مردم برای بزرگترین عید ملی خیلی زود شروع شده است (بهبودی، ١٣٨۶هـ.ش، ص ١٠). (الترجمة: لقد بدأ تبضّع الناس لأكبر عيد وطني بشكل مبكر جداً).

❋ بزرگترین هدف ملی کردن نفت، کوتاه کردن دست انگلیس از امور داخلی ایران بود (ارغنده‌پور، ١٣٩۵هـ.ش، ص ۴۶). (الترجمة: كان أكبر هدف من تأميم النفط، كف يد بريطانيا عن شؤون إيران الداخلية).

❋ ساکنان نیمکره جنوبی کوتاه‌ترین شب و بلندترین روز را در این زمان تجربه خواهند کرد (خبرگزاری ایسنا، ١٣٩۶/٩/٣٠هـ.ش). (الترجمة: سكان نصف الكرة الجنوبية سيواجهون أقصر ليلة وأطول يوم في هذه الآونة).

إنّ تسلسل الصفة العالية ـ الموصوف في اللغة الفارسية يمكن أن يُعتبر موافقاً للقسم الأول من القاعدة العالمية التالية، وهو الذي يخص اللغة الفارسية. وقد تم تمييزه بخطٍ تحته:

القاعدة العالمية (١٩): «كلما كانت القاعدة العامة على هذا النحو أن تكون الصفة الوصفية واقعة بعد الموصوف، فمن الممكن أن تأتي بعض الصفات مقدمةً على موصوفها. أما لو كانت القاعدة العامة على نحوٍ تقع فيه الصفة الوصفية قبل الموصوف، فعندئذٍ لن يكون هناك أي استثناء» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٨).

فكما رأينا، تأتي الصفة الوصفية بعد موصوفها بشكل عام، وتتموضع الصفة العالية قبل الموصوف، وهو ما يحقق مفاد القاعدة المذكورة في إمكانية تموضع بعض الصفات قبل موصوفها في اللغات ذات النمط (N A)، والتي تشمل اللغة الفارسية.

1. Comparative Adjective
2. Superlative Adjective

### ٤ـ٤. تسلسل الفعل والمفعول

مرّ أن اللغة الفارسية من مجموعات اللغات ذات التسلسل المفعول ـ الفعل (OV). وعلى أساس هذا التسلسل، تمت دراسة التسلسلات الأخرى. يرى هذا التسلسل بشكل واضح في نصوص الفارسية، كما في الأمثلة التالية. تمّ تمييز المفعول باللون الغامق:

❋ جلاد خونريز دشنه‌اش را از نيام درآورد (رستمانی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٦٥). (الترجمة: أخرج الجلاد السفاح خنجره من الغمد).

❋ انسان راه تكامل خود را گم می‌كند (محمدی ری‌شهری، ١٣٦١هـ.ش، ص ٩٢). (الترجمة: الانسان يضيع طريق تطوره).

❋ به محض وصول اين دستور به تبريز روزنامه را توقيف می‌كنند (مجله نسيم بيداری، ص ٥٥). (الترجمة: يوقفون الصحيفة بمجرد وصول هذا الأمر إلى تبريز).

ويمكن أن يتقدم الفعل على المفعول. فتسلسل المكونات ـ كما رأينا ـ حرّ في الفارسية. لقد اعتبر رضائی وبهرامی ـ خلال حديثهما عن الحدس اللغوي لمتحدثي اللغات ـ تسلسل الفعل ـ المفعول ممكناً في الفارسية (١٣٩٤هـ.ش، ص ٦٨)، كالجملة التالية: "خواندم (= قرأتُ) مَن (= أنا) كتاب را (= الكتابَ)".

في الحقيقة أنّ هذا التسلسل قليل الاستعمال في اللغة الرسمية ويستخدم عادةً في اللهجة العامية أو في الشعر مراعاةً للوزن، كما أنه يشاهد في النصوص الفارسية القديمة. فحين يستعمل في اللغة الرسمية فيتبع سببا خطابيا، وهو التأكيد على الفعل نظراً لأهميته (غلامحسين‌زاده، ١٣٩١هـ.ش، ص ١١٠). نذكر المثال التالي:

❋ آيا می‌شناسيد راه شيری را؟ (خبرگزاری مهر، ١٣٩٧/١٢/١٠هـ.ش). (الترجمة: هل تعرفون درب التبانة؟)

ومن اللافت أن تقدم المفعول على الفاعل أكثر رواجاً في اللغة الرسمية من التسلسل المذكور أعلاه، كما في المثالين التاليين:

❋ پرسش‌های اين پژوهش را اين جانب طراحی نكرده‌ام (مجله چشم‌انداز ايران، ص ٣٠). (الترجمة: لم أقم أنا بتصميم أسئلة هذا البحث).

❋ چند صفت را حضرت بيان می‌فرمايند (خبرگزاری مهر، ١٣٩٧/١٢/٢١هـ.ش). (الترجمة: أدلى حضرته بعدة صفات).

إنّ الدافع وراء هذا التسلسل هو إظهار أهمية المفعول. وقد قال غلامحسين‌زاده في هذا الشأن: «إذا كان التأكيد في الجملة الفارسية على المفعول، يؤتى به قبل الفاعل لكي يتضح هذا التأكيد» (١٣٩١هـ.ش، ص ١٠٧). هكذا نرى أن التسلسل الرئيس (SOV) في الفارسية يمكن أن يحل محله ثلاثة تسلسلات ثانوية، وهي (OSV) و(SVO) و(VSO). التسلسل الأول من بين التسلسلات الثانوية أكثرها رواجاً؛ ذلك لأنه من الناحية الشكلية هو الأقرب إلى التسلسل الرئيسي. ففي كلا التسلسلين، يتموضع المفعول قبل الفعل. تبرز هنا القاعدة العالمية التالية:

القاعدة العالمية (٧): «إذا كان تسلسل الفاعل ـ مفعول ـ الفعل هو التسلسل الغالب في لغةٍ ما، فلا يوجد أي تسلسل أساس بديل أو أنه يُستخدم فقط تسلسل المفعول ـ الفاعل ـ الفعل بديلاً أساسياً في تلك اللغة, وفي هذه الحالة تكون كافة المحددات

الظرفية المتعلّقة بالفعل متموضعةً قبل الفعل» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٨). فمن الواضح، أن هذه القاعدة تؤيد تسلسل (OSV) بديلاً أساسياً للتسلسل الرئيس (SOV).

تجدر الإشارة هنا إلى تسلسل الفعل والمفعول، عندما يكون المفعول ضميراً أو كما يدعى المفعول الضميري. هذا التسلسل له ثلاثة أنماط تركيبية في اللغة الفارسية: الأول أن تتموضع الضمائر المنفصلة قبل الفعل مماثلةً في ذلك للمفعول الاسمي؛ الثاني أن تتصل الضمائر المتصلة بالفعل. بعبارة أخرى، تأتي بعد الفعل؛ الثالث أن يتموضع الضمير المتصل في وسط الفعل المركب[1]. يمكن تسمية الحالات الثلاثة على الترتيب: المفعول الضميري السابق، والمفعول الضميري اللاحق، والمفعول الضميري الأوسط، وصياغتها على النحو التالي:

1- O (Indpp) V

2- V O (Dpp)

3- V(Non Infle pt ) < O (Dpp) > V(Infle pt)

نذكر فيما يلي الأمثلة التالية:

❋ انسان‌های طمع‌کار همواره خود را به دردسر می‌اندازند (رستمانی، ١٣٩٤هـ.ش، ص ٩٢). (الترجمة: مادام الطمّاعون يلقون أنفسهم في المشاكل).

❋ سرانجام دشمنان با یکدیگر متحد شدند و او را کاملاً محاصره کردند (المصدر نفسه، ص ٩٨). (الترجمة: في النهاية، اتحد الأعداء معاً وحاصروه بشكلٍ كامل).

❋ تا ظهر فرصت دارید بیاورید‌ش (مهدی‌پور عمرانی، ١٣٨٨هـ.ش، ص ٢٧٨). (الترجمة: تُمهَلون حتى الظهيرة لكي تحضروه).

❋ اکثر مردم دوستش دارند (مجله چشمه، ص١٠). (الترجمة: أكثر الناس يحبّونه).

في هذا الصدد، ندرس درجة توافق اللغة الفارسية مع القاعدة اللغوية العالمية التالية:

القاعدة العالمية (٢٥): «إذا يأتي المفعول الضميري بعد الفعل، فالمفعول الاسمي يأتي بعد الفعل أيضاً» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٧٢). في البداية، يجب القول إن شرط القاعدة المذكورة إن لم يكن بصورة دائمة فعلى الأقل قد جُعل على أساس التسلسل الرئيس والغالب في اللغات. بالنسبة إلى اللغة الفارسية، لا يمكن تحديد التسلسل الغالب للضمير المفعولي والفعل بشكل نهائي، على الرغم من أن تسلسل المفعول الضميري ـ الفعل، أي التسلسل الأول، ترجحت كفّته في النماذج المجموعة من النصوص الفارسية والتي بُني عليها هذا البحث. لكنّ القاعدة قابلة للدراسة من حيث إمكانية مثل هذا الشرط في الفارسية خاصةً أن نسبة هذا التسلسل فيها، أي تموضع المفعول الضميري بعد الفعل، ليست قليلة. على هذا الأساس، تخالف اللغة الفارسية القاعدة العالمية أعلاه، لأن المفعول الاسمي في هذه اللغة يتموضع قبل الفعل.

١. الفعل المركب فعل يدخل في تركيبه أكثر من كلمة (وفائی، ١٣٩٢هـ.ش، ص ١٧٦)، وعادةً ما يتألف من كلمتين: تكون الكلمة الأولى اسماً أو صفةً وتكون الكلمة الثانية فعلا بسيطاً، مثل "سوگند داد" (= أقسم)، و"نمایان کرد" (= أظهر)، و"سوگند" تعني قسم، و"نمایان" تعني ظاهر.

على أية حال، إننا نعتقد بوجود تناظر في تسلسل كل من المفعولين الضميري والاسمي مع الفعل، أي كلاهما يتموضع قبل الفعل، أمّا تموضع المفعول الضميري بعد الفعل على شكل الضمير المتصل فهو إحدى خصائص اللغة الفارسية التي تدل على التنوع التركيبي فيها.

## ٥. دراسة تسلسل مكونات الجملة في اللغة العربية

### ٥ـ١. تسلسل الفعل والفاعل

اللغة العربية من مجموعة اللغات ذات الفعل الابتدائي. وبالتالي يتموضع الفعل فيها قبل الفاعل. لقد أشار النحاة العرب إلى هذا التسلسل خلال تعريفهم للجملة. فعلى سبيل المثال، قال السامرائي: «... فالكلام في الأصل إما أن يتألف من اسم واسم أو من فعل واسم ...، والأصل في الجملة التي مسندها فعل أن يتقدم الفعل، نحو: "يقدم أخوك"» (٢٠٠٧م، ص ٣٤)، كما أشار إليه ابن هشام الأنصاري (١٩٩١م، ج ٢، ص ٤٣١)، والزمخشري (٢٠٠١م، ج ١، ص٧٠). يلاحظ هذا التسلسل في النصوص المختلفة للغة العربية بشكل واضح، كما في الأمثلة التالية:

❊ عرف الزوج هذا السر من أحد الكهنة والسحرة (موسى باشا، ١٩٨٥م، ص ٥٥).

❊ توقفت الحرب بين تيمور وتوقتيمش أربعة أعوام (صفا، ١٩٩٠م، ص ١٤٧).

❊ يستعد المواطنون في البحرين لإحياء ذكرى عيد الشهداء (صحيفة كيهان، ١٢/٨/ ٢٠١٨م).

من ناحية أخرى، أن تقدم الفاعل على الفعل يشاهد بكثرة في اللغة العربية. بعبارة أخرى، أن تسلسل SVO هو تسلسل بديل للتسلسل الرئيس VSO. وعلى هذا، فإنّ اللغة العربية توافق القاعدة العالمية التالية:

القاعدة العالمية (٦): «جميع اللغات ذات التسلسل الغالب الفعل ـ الفاعل ـ المفعول يكون فيها التسلسل الفاعل ـ الفعل ـ المفعول أحد التسلسلات الأساسية البديلة أو أنه هو التسلسل الأساسي البديل الوحيد» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٣). نذكر ـ فيما يلي ـ أمثلةً من تقدم الفاعل على الفعل:

❊ لبنان يحتضن أول متحف شمع (عزيزی‌پور، ٢٠١٤م، ص ٦٥).

❊ أهل قرى ومحاضر ليوا رفضوا أن يبيعوهم بالريالات (مجلة فكر، ٢٠١٩/٢/٥م).

❊ ﴿اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُم في طُغْيانِهِم يَعْمَهون﴾ (البقرة ٢: ١٥).

في اللغة العربية، يؤثر نوع التسلسل على صرف الفعل. ففي التسلسل الرئيس، أي الفعل ـ الفاعل، يأتي الفعل مفرداً، مثل المثال الثالث؛ لكن إذا تقدم الفاعل المثنى أو الجمع على الفعل،عندئذٍ يتطابق الفعل مع فاعله تثنيةً أو جمعاً. يمكن أن نعبّر عن العلاقات المذكورة على النحو التالي:

V(sin) S (sin, du, plu)
S (sin, du, plu) V (sin, du, plu)

يظهر المثالان التاليان تطابق الفاعل المتقدم مع الفعل في حالتي التثنية والجمع:

❊ موغيرني ولافروف يؤكدان على حماية الإتفاق النووي (صحيفة كيهان، ٢٠١٨/١٢/٨م).

❊ الأثريون العرب يبحثون سبل إنقاذ آثار القدس (عزيزی‌پور، ٢٠١٤م، ص ٦٤).

مجال الكلام في هذا الموضوع واسع يقودنا إلى طرح عدة نقاط: النقطة الأولى هي الاختلاف في وجهات النظر بين الكوفيين والبصريين حول اعراب الفاعل المقدّم. يعتقد الكوفيون أن الفاعل المقدّم يجب أن يُعتبر فاعلاً، بينما يراه البصريون مبتدأ والجملة بعده خبر له. يعود أساس هذه الاختلافات إلى تجويز الكوفيين لجملٍ، كجملة "الرجال جاء"، فهم يعتبرون "الرجال" فاعلاً مقدّماً، بينما يرفضها البصريون. فهم يعتقدون أن جملة "الرجال جاءوا" صحيحة، حيث يكون فيها "الرجال" مبتدأ وجملة "جاءوا" خبره (الغلاييني، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٢٣٥). من جهةٍ يُتّفق مع البصريين، ومن جهة أخرى مع الكوفيين. فمن جهة ـ كما قلنا ـ أنّ الفعل في تسلسل الفاعل ـ الفعل يتطابق مع الفاعل أياً كان شخصه.

فعلى هذا الأساس، تكون جملة "الرجال جاء" غير صحيحة. فالحدس اللغوي على أقل تقدير لا يقبلها، من ناحية أخرى أن الجملة تحتوي على فعل، فهي فعلية وليست اسمية، أي يوجد فاعل فيها سواءً تموضع هذا الفاعل بعد الفعل أو تموضع قبله. بناء على ذلك، "الرجال" في كلتا الجملتين فاعل ولا يوجد بينهما اختلاف في ذلك. فالفاعل هو من وقع على عاتقه القيام بالفعل.

لقد قال المخزومي في هذا الشأن: «الجملة الفعلية هي التي يكون مسندها فعلاً ...؛ معنى هذا أن كلا من قولنا: "طلع البدر" و"البدر طلع" جملة فعلية. أما الجملة الأولى فالأمر فيها واضح، وليس فيها خلاف مع القدماء. أما الجملة الثانية فاسمية في نظر القدماء وفعلية في نظرنا...» (١٩٨٥م، ص ٤١). بناء على ذلك، يمكن القول إن تغيّر تسلسل الفعل والفاعل يؤثر على صرف الفعل؛ لكنّه لا يؤثر على هوية الفاعل أو وظيفته النحوية.

النقطة الثانية هي أنه يتقدّم الفاعل إبرازا لأهميته. لقد قال الجواري في هذا الشأن: «حقيقة الأمر أنه لا فرق بين نحو: "قام زيدٌ"، و"زيدٌ قام" من حيث طبيعة التركيب، فالمسند فعل في الجملتين، وإذن فطبيعة الإسناد فيهما واحدة، والفرق بينهما ينحصر في تقدّم المسند إليه في الجملة الثانية للاهتمام به وتأكيد الحكم عليه» (٢٠٠٦م، ص٢٠). كذلك يعتقد الجرجاني أن تقديم أحد المكونات في الجملة يتم من أجل الاهتمام والعناية به (١٩٩٢م، ص ١٠٧).

والنقطة الثالثة هي أن تقدم الفاعل على الفعل يشاهد بكثرة في عناوين الأخبار في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية. لعلّ السبب يكمن في ما ذُكر أعلاه أو لجذب انتباه القارئ. نكتفي بإيراد الأمثلة التالية:

❋ المجموعات الإرهابية تعتدي بالقذائف على منطقة المشاريع بريف حماة الشمالي (وكالة أنباء سانا، ٢٠١٩/٤/٢م).

❋ الرقابة الإدارية تضبط عصابة لتسفير القُصَّر للخارج (صحيفة الأهرام، ٢/٤/ ٢٠١٩م).

❋ العلماء يدرسون أصوات غريبة من الأرض عند حدوث عاصفة شمسية (الدفتر، ٣٠/١١/ ٢٠١٩م).

❋ الشارقة تستضيف منتدى الأمراض غير المعدية للأطفال ٢٥ مارس الجاري (مجلة هيا، ٢٠١٩/٣/٢٠م).

إضافة إلى ذلك، ذكر سبب تركيبي لتقدم الفاعل على الفعل من قبل فاتحی‌نژاد وفرزانه (١٣٨٢هـ.ش، ص٨٢). وهو ـ كالتالي ـ في الجمل المركبة، أي الجملة الأصلية والجملة التابعة، إذا كانت الجملة التابعة فعلية. فلربطها بالجملة الأصلية بواسطة حرف الربط "أنّ" يجب تقديم الفاعل[1] على الفعل؛ لأن حرف "أنّ" لا يستطيع أن يتموضع قبل الفعل. نبيّن هذا الأمر بالمثال التالي:

❋ ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرى﴾ (العلق ٩٦: ١٤).

أصلية تابعة

١. أي كونه فاعلاً من الناحية المعرفية.

### ٥ـ٢. تسلسل المضاف والمضاف إليه

إنّ تسلسل هذين المكونين في اللغة العربية على شكل المضاف ـ المضاف إليه (NG). لقد أشار النحاة إلى هذا التسلسل. فعلى سبيل المثال، ذكر عباس حسن الحالات المختلفة للمضاف والمضاف إليه وبيّن في مجال ترتيبهما أن المضاف متقدم على المضاف إليه (١٩٧٥م، ج ٣، ص ٦٠). قال الغلاييني أيضاً خلال تعريفه للإضافة: إن الاسم الأول فيها هو المضاف والثاني هو المضاف إليه (١٩٩٤م، ج ٣، ص ٢٠٥). كما أشار إليه أبو الفداء (٢٠٠٤م، ج ١، ص ١١٣)، والخوارزمي (١٩٩٠م، ج ٢، ص ٦). يُشاهد هذا التسلسل في النصوص العربية بشكل واضح كما في الأمثلة التالية:

❋ ﴿قالوا نَفْقِدُ صُواعَ المَلِك﴾ (يوسف ٢٢: ٧٢).

❋ ومن هذه الثغرات تزايد وتفاقم أسباب الخلاف والشقاق بين فئات العاملين في الحقل الاسلامي (البوطي وتيزيني، ١٩٩٩م، ص ٦٤).

❋ تسخر كثيراً من منطق الحزاء والحساب (النشمي، ١٠١١م، ص ١٣).

إنّ تسلسل المضاف ـ المضاف إليه في اللغة العربية متناغم مع دراسات علماء التصنيف في هذ المجال، أمثال لمان (١٩٧٣م، ص ٤٨)، وفنمن (١٩٧٤م، ص ٣٤٧). فهم توصّلوا إلى أن ترتيب المضاف والمضاف إليه في لغات VO والتي تضم العربية، يكون على شكل المضاف ـ المضاف إليه، كما أشار كومري إلى أن تسلسل المضاف ـ المضاف إليه (N G) موجود في لغات VSO (١٩٨٩م، ص ٩٥). كذلك تصح القاعدة العالمية رقم (٢) في اللغة العربية بوجود هذا التسلسل فيها.

القاعدة العالمية (٢): «يقع المضاف إليه دائماً بعد المضاف في اللغات التي تمتلك أحرف جر سابقة، بينما يكون المضاف إليه متقدماً على المضاف في اللغات التي لديها أحرف جر لاحقة» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٢). كما نرى أن القاعدة اللغوية أعلاه محقّقة في العربية. فاللغة العربية ذات أحرف جر سابقة، وهذا بدوره يجعل اللغة العربية توافق القاعدة العالمية التالية الخاصة بأحرف الجر.

القاعدة العالمية (٣): «تستخدم في اللغات ذات التسلسل الفعل ـ الفاعل ـ المفعول أحرف جر سابقة دائماً» (المصدر نفسه). يمكن أن نجمع ونبيّن هاتين الخاصيتين اللغويتين معاً على النحو التالي: VSO → PR → NG. مع هذا، يمكن أن يتقدم المضاف إليه على المضاف في اللغة العربية. ففي هذه الحالة، يتصل بالمضاف ضمير يعود على المضاف إليه، وهذه الإضافة نفسها المسمّاة في الفارسية الإضافة المنقطعة[1].

❋ محمدٌ في الدار صديقه[2] (الفصيح، ٢٠١١/٧/٣١م).

في الجملة أعلاه، إضافة إلى تقدّم المضاف إليه، حلّ مكونٌ آخر، أي الجار والمجرور، بين المضاف إليه والمضاف. بعبارة أخرى، قطع تسلسلهما. في المقابل، إذا أردنا أن نجعل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف إليه في ترتيبهما الرئيس، أي المضاف ـ المضاف إليه، ستنتج جملة خاطئة نحوياً: "صديق في الدار محمدٌ".

١. يتم الرجوع إلى قسم تسلسل المضاف والمضاف إليه في الفارسية.

٢. أصل الجملة بالتسلسل الرئيس على النحو التالي: "صديقُ محمد في الدار".

لقد بيّن عباس حسن حالات انفصال المضاف عن المضاف إليه (١٩٧٥م، ج٣، ص ٥٣ ـ ٥٧). لكنها لن تُدرس في هذا البحث؛ لأن أكثر الأمثلة التي أوردها شعرية. مجال الكلام هنا محدودٌ أيضاً. خلاصة الكلام يتضح أن انقطاع تسلسل المضاف والمضاف إليه عن طريق مكوّن آخر في التسلسل البديل (G N + Dpp) يتحقق بسهولةٍ كبيرة مقارنةً مع التسلسل الرئيسي (NG).

### ٥ـ٣. تسلسل الصفة والموصوف

إنّ تسلسل الصفة والموصوف في اللغة العربية هو على شكل الموصوف ـ الصفة (NA). لقد قال النحاة العرب في تعريف الصفة: إنها تابعة للاسم، أي تأتي من حيث الترتيب بعد الاسم (أبو الفداء، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٢٢٤؛ الخوارزمي، ١٩٩٠م، ج ٢، ص٨٧؛ ابن الحاجب، ٢٠١١م، ص ٩٥). يشاهد هذا التسلسل بشكل واضح في النصوص العربية، كما في الأمثلة التالية:

❊ هذه الزخارف وهذه السقوف المجنحة إنما تعبر عن عبقرية الحضارة الشرقية (موسى باشا، ١٩٨٥م، ص ١٨).

❊ كانت تحكم في خوارزم أسرة آل صوفي وتنتمي إلى قبيلة مغولية متتركة تدعي غوتكرات (صفا، ١٩٩٠م، ص ١٠٩).

❊ قبل كل شيء علينا أن نطهر هذه المنطقة من التنظيمات الإرهابية (الوطن، ٢٠١٩/٤/٩م).

يتطابق تسلسل الموصوف ـ الصفة في اللغة العربية مثل تسلسل المضاف ـ المضاف إليه مع وجهات نظر علماء التصنيف[١] بالنسبة للغات V(S)O. كذلك توافق اللغة العربية القاعدة العالمية التالية:

القاعدة العالمية (١٧): «تتموضع الصفة في اللغات ذات الترتيب الغالب الفعل ـ الفاعل ـ المفعول، بعد الموصوف بنسبة ساحقة وأكثر من مجرد صدفة متكررة» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٧). نتطرق ـ فيما يلي ـ إلى دراسة تسلسل الصفتين التفضيلية والعالية مع موصوفيهما. الصفة العالية تقع بعد موصوفها والصفة التفضيلية تضاف عادةً إلى موصوفها وينتج معنى الصفة العالية[٢]. لكن من الناحية التركيبية، يمكن القول إن الصفة التفضيلية تقع قبل الموصوف. تتبيّن الحالتان في المثالين التاليين:

❊ ظاهرة الإرهاب هي المشكلة الأكبر في المنطقة والعالم (الوفاق، ٢٠١٧/١/٢٨م).

❊ روسيا هي أكبر دولة في العالم (موضوع، ٢٠١٨/١٠/٦م).

بناء عليه، يمكن القول إن القسم الأول، أي المميّز بخطٍ تحته، من القاعدة العالمية رقم (١٩) يصح في اللغة العربية.

القاعدة العالمية (١٩): «كلما كانت القاعدة العامة على هذا النحو أن تكون الصفة الوصفية واقعة بعد الموصوف، فمن الممكن أن تأتي بعض الصفات مقدمةً على موصوفها. أما لو كانت القاعدة العامة على نحوٍ تقع فيه الصفة الوصفية قبل الموصوف، فعندئذٍ لن يكون هناك أي استثناء» (جرينبرغ، ١٩٦٣م، ص ٦٨). إضافة إلى وقوع الصفة التفضيلية قبل الموصوف، أنّ الصفة البسيطة نفسها يمكن لها أن تتموضع قبل موصوفها، مما يزيد من صحة القاعدة المذكورة أعلاه في العربية. نذكر مثالاً عن هذا الأمر من القرآن الكريم، وهو أفصح مصادر العربية:

❊ ﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِناتُ الجِيادُ﴾ (ص ٣٨: ٣١)

---

١. أي العلماء المذكورون في تسلسل المضاف والمضاف إليه.

٢. وإلا تكون الصفة تفضيلية، أي مصحوبة بحرف الجر "من" مثل: "سعيد أكبر من علي".

يجب أن نذكر هنا مسألة، وهي أن اللغة العربية على عكس اللغة الفارسية يمكن أن يُقطع تسلسل الموصوف والصفة فيها بواسطة المضاف إليه[١]. نذكر المثالين التاليين:

❋ كنا نشاهد يد الإنسان الجبارة التي فجرت الحجر (موسى باشا، ١٩٨٥م، ص ٨٧).

❋ إجراء الإدارة الأميركية غير القانوني هو الدليل على عمق الحقد والغضب الأمريكي تجاه هذه المؤسسة الثورية والشعبية (الوطن، ٤/١١/ ٢٠١٩م).

كذلك يوجد في اللغة العربية شكل آخر لترتيب الموصوف والصفة والمضاف إليه. ففيه تتموضع الصفة مباشرةً بعد الموصوف وينتقل المضاف إليه إلى المرتبة التالية مصحوباً بحرف الجر "لِـ". يبيّن المثال التالي هذه الحالة:

❋ إنّ السكان الأوائل لآسيا الوسطى كانوا بيضاً من فئة القوقازيين (صفا، ١٩٩٠م، ص ١٦).

بناء عليه، يمكن القول إن اللغة العربية تتمتّع بتنوع تركيبي في ترتيب مكونات الجملة. يمكن أن نصيغ هذا التنوع هنا كما يلي:

1- N - G – A
2- N - A - P(Le)

**٥ـ٤. تسلسل المفعول والفعل**

إن اللغة العربية من اللغات ذات التسلسل الفعل ـ المفعول (VO). لقد أشار الباحثون والمتخصصون إلى تموضع المفعول بعد الفعل والفاعل في هذه اللغة (الأفغاني، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٦؛ الجديع، ٢٠٠٧م، ص ٨٩؛ الغلاييني، ١٩٩٤م، ج ٣، ص ٨). هذا الترتيب واضح تماماً في النصوص العربية:

❋ فكيف استطاع موسى أن يتلقى كلامَ الله منه مباشرة (البوطي وتيزيني، ١٩٩٩م، ص ١٨٧).

❋ احتلّ تيمور عاصمةَ المنطقة أستراباد (صفا، ١٩٩٠م، ص ١١٩).

❋ احتساء القهوة يهدّئ الأعصابَ (عزيزی‌پور، ٢٠١٤م، ص ١٢١).

❋ نظّم البنك صباح يوم الجمعة حدثاً رياضياً خيرياً (أخبار اليوم، ٢٠١٩/٤/٧م).

أما في اللغة العربية فيمكن أن يتقدّم المفعول سواءً على الفعل أو على الفاعل. وبهذا الشكل يمكن أن تحلّ تسلسلات VOS، OVS أو حتى OSV مكان التسلسل الرئيس VSO، الأمر الذي يُظهر حريّة ترتيب المكوّنات في اللغة العربية. فيما يلي، مثالان عن تقدم المفعول:

❋ ﴿فَفَرِيقاً كَذَّبْتُم وَفَرِيقاً تَقْتُلون﴾ (البقرة ٢: ٨٧).

❋ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُر﴾ (المدثر٧٤: ٥).

١. في اللغة الفارسية، تتموضع الصفة مباشرةً بعد الموصوف. إنّ تموضع المضاف إليه بين الموصوف والصفة سيؤدي إلى الالتباس في هذه اللغة. ففي هذه الحالة، سيعتبر المضاف إليه موصوفاً، مثلاً في عبارة "دست قدرتمند انسان" (= يد الانسان الجبارة)، الموصوف هو "دست" (= يد)؛ لكن إذا تموضع المضاف إليه بين الصفة والموصوف سيصبح هو الموصوف: "دست انسان قدرتمند" (= يد الانسان الجبار).

لقد ذكر النحاة حالات تقدّم المفعول في العربية، ومنهم الغلاييني (١٩٩٤م، ج ٣، ص ١٢)، والجديع (٢٠٠٧م، ص ٨٩)، والنقراط (٢٠٠٣م، ص ٨١)، ومختار عمر وآخرون (١٩٩٤م، ص ٤٣٤). فوفقاً لما قال الغلاييني، إن تقدّم المفعول على الفعل وضمنياً على الفاعل يجب تحقّقه في الحالات التالية (١٩٩٤م، ج ٣، ص ١٢):

الأولى: عندما يتموضع في بنية شرطية بحيث يكون المفعول هو نفسه اسم الشرط أو مضافاً له:

* ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ﴾ (الزمر ٣٩: ٣٦).

* رأيَ أيٍ تأخذْ، تنتفعْ به (الأفغاني، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٦)؛

الثانية: عندما يتموضع في بنية استفهامية، بحيث يكون المفعول هو العنصر المراد بالسؤال أو مضافاً له:

* من تريد أن يجلس جانبك في الصف؟ (الغد، ٢٠١٤/٩/١٣م).

* ابنة من تزوج داوود (عليه السلام)؟ (الأسهم، ٢٠٠٨/٩/١٥م)؛

الثالثة: إذا كان مسبوقاً بـ"أمّا":

* ﴿فَأمّا اليَتيمَ فَلا تَقْهَر﴾ (الضحى٩٣: ٩)؛

الرابعة: عندما يكون المفعول"كم" و"كأين" الخبريتين أو مضاف إلى "كم" الخبرية[1]:

* كم دمعةٍ زرفت فيك يا رمضانُ (ظفار، ٢٠١٣/٧/٢٨م)

* ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْناها﴾ (الحج ٢٢: ٤٥).

* مفتاحَ كم مخزنٍ حوى (الأفغاني، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٧).

لقد بيّنوا كذلك حالات تقدّم المفعول على الفاعل بشكلٍ خاص. ذكر النقراط أنّ تقدّم المفعول على الفاعل واجب في الحالتين التاليتين (٢٠٠٣م، ص ٨١):

الأولى: عندما يتصل بالفاعل ضميرٌ يعود على المفعول:

* ﴿وَإِذِ ابْتَلى إبْراهيمَ رَبُّهُ بِكَلماتٍ فَأَتَمّهُنّ﴾ (البقرة ٢: ١٢٤)؛

الثانية: إذا كان الفاعل محصوراً بـ"إنّما":

* ﴿إنّما يَخْشى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ﴾ (فاطر ٣٥: ٢٨).

كذلك أشار الغلاييني إلى وجوب تقديم المفعول عندما يكون ضميراً متصلاً والفاعل اسماً ظاهراً (١٩٩٤م، ج ٣، ص ١٠)، نحو:

* أدبني ربيّ فأحسن تأديبي (الهدى، ٢٠٠٢/٥/٢٦م).

---

١. الإضافة إلى "كأين" غير ممكنة.

في المقابل، هناك حالات يمنع فيها تقديم المفعول على الفاعل. وقد بيّنها أحمد مختار عمر وآخرون (١٩٩٤م، ص٤٣٥)، كما يلي:

الأولى: إذا كان المفعول محصوراً بـ"إنّما":

❊ إنما يخاف المؤمنُ اللهَ وحده (المصدر نفسه)؛

الثانية: عندما لا تكون حركة الفاعل والمفعول ظاهرة على آخرهما. ففي هذه الحالة، يُحفظ الترتيب الرئيس الفاعل ـ المفعول لمنع الالتباس:

❊ يحبُّ أخي صديقي (المصدر نفسه)؛

الثالثة: إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل:

❊ أرسلتُ موقعَ الرجل (النهار، ٢٠١٩/٩/٢٥م).

ما تم ذكره أسباب تركيبية لتقدّم المفعول على الفعل والفاعل. إضافة إلى ذلك، هناك سبب خطابي أيضاً، وهو التأكيد على المفعول لأهميته في الجملة. لقد خاض السامرائي في هذا المجال وذكر توضيحات عديدة خلاصتها كالتالي: «للكلام رتباً بعضها أسبق من بعض ... وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير الذي يدل على أن ما قدّمته أهم مما أخّرته ... ثم تترتب الأهمية بحسب وضع الكلمات في العبارة حتى تصل إلى آخر كلمة» (٢٠٠٧م، ص ٣٧). كما قال الخطيب القزويني: «وأما تقديم بعض معمولات الفعل على بعض فهو إما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول، نحو: "ضرب زيدٌ عمراً"، وتقديم المفعول الأول على الثاني، نحو: "أعطيت زيداً درهماً"؛ وأما لأن ذكره أهم والعناية به أتم فيقدم المفعول على الفاعل، إذا كان الغرض معرفة وقوع الفعل على من وقع عليه لا وقوعه ممن وقع منه ...» (١٩٩٣م، ج ٢، ص ١٦٦). في المثال التالي، تم تقديم المفعول لأهميته:

❊ ﴿وَنوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْل﴾ (الأنعام ٦: ٨٤).

وأما تسلسل الفعل والمفعول الضميري فهو على شكلين في اللغة العربية. الشكل الأول هو اتصال الضمائر المتصلة بالفعل، بعبارة أخرى، أنها تتموضع بعد الفعل. إنّ نسبة استخدام هذا التسلسل كبيرة جداً في العربية؛ الثاني أن تأتي الضمائر مع مورفيم "إيّا" قبل الفعل. نسبة هذا التسلسل بالنسبة للتسلسل الأول أقل بكثير. نصيغ التسلسلين بالشكل التالي:

1- V O (Dpp)

2- O (Mor: ?iya+ Dpp) V

تتبيّن الحالتان في المثالين التاليين:

❊ ﴿قالَ أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها﴾ (الكهف ١٨: ٧١).

❊ ﴿إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيّاكَ نَسْتَعين﴾ (الفاتحة ١: ٥).

بالانتباه إلى تركيب التسلسلين، يتضح أن التسلسل الأول أسهل من حيث الأداء، أي إنه أكثر تناسباً مع أصل الاقتصاد اللغوي. وهذا ما أدى إلى رواجه بين أهل اللغة العربية. لكن نرى في التسلسل الثاني تجاهل هذا الأمر لأهمية المفعول وحصره،

كما أشار السامرائي إلى ذلك (۲۰۰۷م، ص ٤٤). وبما أنّ التسلسل الأول الفعل ـ المفعولال ضميري كثير الاستخدام ويُعتبر تسلسلاً رئيساً[۱]، فإنّ اللغة العربية تتطابق مع القاعدة العالمية رقم (۲۵).

القاعدة العالمية (۲۵): «إذا المفعول الضميري يأتي بعد الفعل، فالمفعول الاسمي يأتي بعد الفعل أيضاً» (جرينبرغ، ۱۹٦۳م، ص ۷۲).

ختاماً، تجدر الإشارة إلى أنه في اللغة العربية يمكن أن يتصل ضميران بالفعل كمفعولين، بينما في الفارسية يمكن اتصال ضمير واحد بالفعل فقط. نذكر المثالين التاليين:

* ﴿فَسَيَكْفيكَهُم اللهُ﴾ (البقرة ۲: ۱۳۷).
* ﴿أَنُلْزِمُكُموها وَأَنْتُم لَها كارِهون﴾ (هود ۱۱: ۲۸).

**الخاتمة**

لقد تطرقنا في هذا البحث إلى دراسة مقارنة لتسلسل بعض مكوّنات الجملة، وهي تسلسل الفعل والفاعل، والمضاف والمضاف إليه، والصفة والموصوف، والفعل والمفعول؛ وذلك بالاستناد إلى نظريات علماء اللغة في مجال التصنيف اللغوي والتطبيق مع قواعد جرينبرغ العالمية. لقد توصّلنا خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ تتمتع اللغتان بتسلسل حرّ لمكوّنات الجملة.

ـ يعد ترتيب المكوّنات في اللغة الفارسية طريقة أساسية لإظهار وظائف المكوّنات في الجملة. كذلك يستعمل ترتيب المكوّنات في اللغة العربية للغرض نفسه، رغم وجود ظاهرة الإعراب؛ وذلك عندما لا تظهر حركة الفاعل والمفعول، الأمر الذي قد يؤدي إلى الالتباس بينهما.

ـ هناك أسباب تركيبية تؤثر على ترتيب المكوّنات. ففي العربية، مثلاً يجب تقديم المفعول على الفعل إذا كان المفعول مسبوقاً بـ"أمّا"، وفي الفارسية ـ على سبيل المثال ـ لا يمكن تقديم المضاف إليه على المضاف، دون اتصال المضاف بضمير متصل يعود إلى المضاف إليه. كذلك يلعب التأكيد على أحد المكوّنات إظهاراً لأهميته دورا هاما في تغيير ترتيب المكوّنات. ففي كلا اللغتين، يتم تقديم العنصر الأهم في الجملة، وهذا ما يدعى سببا خطابيا.

ـ تتمتع اللغتان بتنوع تركيبي. فعلى سبيل المثال، يوجد شكلان لتسلسل الصفة والموصوف في العربية عند وجود المضاف إليه في العبارة النحوية، وهما: الموصوف ـ المضاف إليه ـ الصفة، والموصوف ـ الصفة ـ الحرف جر "لِـ" ـ المضاف إليه؛ أمّا بالنسبة إلى اللغة الفارسية فيمكن أن نذكر التسلسل الثلاثي للمفعول الضميري مع الفعل.

ـ يؤثر تغيير ترتيب الفعل والفاعل في اللغة العربية على صرف الفعل. ففي التسلسل الرئيس الفعل ـ الفاعل، يأتي الفعل مفرداً دائماً، لكن عندما يتقدم الفاعل المثنى أو الجمع على الفعل، فإنّ الفعل يتطابق معهما تثنيةً وجمعاً. أما بالنسبة إلى اللغة الفارسية فلا يتأثر صرف الفعل بالتقديم والتأخير.

---

۱. أي تسلسل طبيعي من دون أي غاية.

ـ تتطابق اللغة العربية، وهي من لغات V(S)O مع دراسات علماء اللغة حول هذه الطبقة من اللغات. فعلى سبيل المثال، يتموضع المضاف إليه بعد المضاف، كما تتموضع الصفة بعد الموصوف. كذلك توافق اللغة العربية قواعد جرينبرغ العالمية الخاصة بتسلسل المكوّنات. أمّا بالنسبة إلى اللغة الفارسية، فهناك حالات مخالفة للدراسات التصنيفية في اللغة الفارسية الواقعة في طبقة لغات (S)OV، فيعتبر تموضع المضاف إليه بعد المضاف وتموضع الصفة بعد الموصوف في هذه اللغة استثناء بالنسبة لهذه الطبقة من اللغات، أي قلّما تشاهد أمثال هذه التسلسلات في لغات هذه الطبقة، من جهة أخرى، هناك تباين في انطباق اللغة الفارسية مع قواعد جرينبرغ العالمية، فمثلاً تتناغم اللغة الفارسية مع القاعدتين رقم (۲) و(۷)، بينما تخالف القاعدة رقم (٤).

**الملحق ـ مسرد الرموز**

| الكلمة | الرمز | مأخوذ من |
|---|---|---|
| فعل | V | Verb |
| فاعل | S | Subject |
| مفعول | O | Object |
| اسم (مضاف و موصوف) | N | Noun |
| حرف جر سابقة | PR | Prepositions |
| حرف جر لاحقة | PO | Postpositions |
| مضاف إليه | G | Genitive |
| صفة | A | Adjective |
| مورفيم | Mor | Morpheme |
| ضمير شخصي متصل | Dpp | Dependent personal pronoun |
| ضمير شخصي منفصل | Indpp | Independent personal pronoun |
| الشق غير المتصرف في الفعل المركب | Non infle pt | Non inflectional part |
| الشق المتصرف في الفعل المركب | Infle pt | Inflectional part |
| حرف جر | P | Preposition |
| مفرد | sin | Singular |
| مثنى | du | Dual |
| جمع | plu | Plural |

***

**المصادر والمراجع**

**أ ـ العربية**


* ***القرآن الكريم***.

ابن الحاجب، أبو عمر جمال الدين عثمان. (۲۰۱۱م). ***الكافية***. كراتشي: مكتبة بشرى.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله. (۱۹۹۱م). ***مغني اللبيب عن كتب الأعاريب***. تحقيق محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية.

أبو الفداء، إسماعيل بن الأفضل. (۲۰۰۴م). ***الكناش في فني النحو والصرف***. بيروت: المكتبة العصرية.

الأفغاني، سعيد. (۲۰۰۳م). ***الموجز في قواعد اللغة العربية***. بيروت: دار الفكر.

البوطي، محمد سعيد رمضان؛ وطيب تيزيني. (۱۹۹۹م). ***الإسلام والعصر: تحديات وآفاق***. ط ۲. دمشق: الفكر.

الجديع، عبد الله. (۲۰۰۷م). ***المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف***. ط ۳. بيروت: الريان.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (۱۹۹۲م). ***دلائل الإعجاز***. تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر. ط ۳. القاهرة: الخانجي.

الجواري، أحمد عبد الستار. (۲۰۰۶م). ***نحو الفعل***. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

حسن، عباس. (۱۹۷۵م). ***النحو الوافي***. ط ۳. القاهرة: دار المعارف.

الخطيب القزويني، جلال الدين محمد. (۱۹۹۳م). ***الإيضاح في علوم البلاغة***. تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي. ط ۳. بيروت: دار الجيل.

الخوارزمي، قاسم بن الحسين. (۱۹۹۰م). ***التخمير***. تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. بيروت: الغرب الإسلامي.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. (۲۰۰۱م). ***شرح المفصل***. اهتمام إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتب العلمية.

السامرائي، فاضل صالح. (۲۰۰۷م). ***الجملة العربية تأليفها وأقسامها***. ط ۲. عمان: دار الفكر.

صفا، محمد أسد الله. (۱۹۹۰م). ***تيمور لنك***. بيروت: النفائس.

عاشور، سميرة عبد السلام. (۲۰۰۶م). ***الإضافة بين العربية والفارسية***. القاهرة: كتب عربية.

عزيزي‌پور، محمدرضا. (۲۰۱۴م). ***المصطلحات المتداولة في الصحافة العربية***. ط ۹. طهران: سمت.

عمر، أحمد مختار؛ ومصطفى النحاس زهران؛ ومحمد حماسة عبد اللطيف. (۱۹۹۴م). ***النحو الأساسي***. ط ۴. الكويت: ذات السلاسل.

الغلاييني، مصطفى. (۱۹۹۴م). ***جامع الدروس العربية***. تنقيح عبد المنعم خفاجة. ط ۳۰. بيروت: المكتبة العصرية.

المخزومي، مهدي. (۱۹۸۵م). ***في النحو العربي***. بيروت: دار الرائد.

موسى باشا، عمر. (۱۹۸۵م). ***أوراق مسافر***. دمشق: دار طلاس.

النشمي، أثير عبد الله. (۲۰۱۱م). ***أحببتك أكثر مما ينبغي***. ط ۴. بيروت: الفارابي.

النقراط، عبد الله محمد. (۲۰۰۳م). ***الشامل في اللغة العربية***. دمشق: دار قتيبة.


**ب ـ الفارسية**


ارغنده‌پور، کریم. (۱۳۹۵هـ.ش). ***در جستجوی جامعه بلند مدت: گفتگو با دکتر همایون کاتوزیان***. چ ۳. تهران: نی.

انوری، حسن؛ و حسن گیوی. (۱۳۹۳هـ.ش). ***دستور زبان فارسی ۲***. چ ۴. تهران: فاطمی.

بهبودی، هدایت‌الله. (۱۳۸۶هـ.ش). ***سفر به حلبچه***. چ ۴. تهران: سوره مهر.

جمعه، عنود. (۱۳۸۹هـ.ش). ***تجزیه و تحلیل فعل در زبان فارسی و عربی***. پایان‌نامه کارشناسی‌ارشد. دانشگاه علامه طباطبایی. دانشکده علوم انسانی.

خمینی، روح‌الله. (۱۳۷۸هـ.ش). ***صحیفه***. تهران: مؤسسه تنظیم و نشر آثار امام خمینی.

دانش‌پژوهش، منوچهر. (۱۳۸۹هـ.ش). ***برگزیده متون نثر فارسی***. چ ۲. تهران: فرزان.

دبیرمقدم، محمد. (۱۳۹۲هـ.ش). ***پژوهش‌های زبانشناختی فارسی***. تهران: مرکز نشر دانشگاهی.

ـــــــــــــ . (۱۳۹۳هـ.ش). ***رده‌شناسی زبان‌های ایرانی***. چ ۲. تهران: سمت.

رستمانی، سیاوش. (۱۳۹٤هـ.ش). ***حکایت‌های بوستان سعدی: مجموعه ادبیات کهن ایران زمین***. چ ۳. تهران: آرشا قلم.

رضائی، والی؛ و فاطمه بهرامی. (۱۳۹۴هـ.ش). ***مبانی رده‌شناسی زبان***. تهران: دانشگاه شهید بهشتی.

ستوده، هدایت‌الله. (۱۳۹۴هـ.ش). ***تاریخ تفکر اجتماعی در اسلام از فارابی تا شریعتی***. چ ۵. تهران: ندای آریانا.

سعدی، مصلح‌الدین. (۱۳۶۳هـ.ش). ***کلیات***. اهتمام محمد علی فروغی. تهران: امیر کبیر.

صالح‌بک، مجید؛ و زهره قربانی. (۱۳۹۱هـ.ش). «مفعول مطلق، له و معه در زبان عربی و برابری‌های آن در زبان فارسی». ***جستارهای زبانی***. ش ۴. ص ۱۳۷ ـ ۱۵۰.

صالحی، زینب؛ و حجت‌الله فسنقری؛ و حامد نوروزی. (۱۳۹۵هـ.ش). ***بررسی تطبیقی ساختار و ارکان جمله در زبان عربی و فارسی***. بیرجند: فکر بکر.

علی‌آبادی، علیرضا. (۱۳۷۲هـ.ش). ***مباحث کشورها: افغانستان***. تهران: وزارت امور خارجه.

غلامحسین‌زاده، غلامحسین. (۱۳۹۱هـ.ش). ***مقدماتی نگارش زبان فارسی***. چ ۲. تهران: سمت.

فاتحی‌نژاد، عنایت‌الله؛ و سیدبابك فرزانه. (۱۳۸۲هـ.ش). ***درآمدی بر مبانی ترجمه: عربی به فارسی ـ فارسی به عربی***. چ ۲. تهران: مؤسسه آیه.

فرشیدورد، خسرو. (۱۳۸۸هـ.ش). ***دستور مختصر امروز***. تهران: سخن.

قبادزاده، ناصر. (۱۳۸۳هـ.ش). ***دریای خزر: رژیم حقوقی، مواضع کشورهای ساحلی و حضور آمریکا***. تهران: فرهنگ گفتمان.

ماهوتیان، شهرزاد. (۱۳۷۸هـ.ش). ***دستور زبان فارسی از دیدگاه رده‌شناسی***. ترجمه مهدی سمائی. تهران: نشر مرکز.

محمدی ری‌شهری، محمد. (۱۳۶۱هـ.ش). ***مقدمه‌ای بر شناخت خدا***. تهران: یاسر.

محمود، احمد. (۱۳۷۰هـ.ش). ***مجموعه داستانی قصه آشنا***. تهران: نگاه.

معین، محمد. (۱۳۶۳هـ.ش). ***اضافه***. چ ۴. تهران: امیر کبیر.

موسوی، میرحسین. (۱۳۸۳هـ.ش). ***شش گفتار درباره امام، انقلاب، جامعه، جنگ، اقتصاد و فرهنگ***. تهران: نی.

مهدی‌پورعمرانی، روح‌الله. (۱۳۸۸هـ.ش). ***چلچراغ: بازآفرینی چهل داستان از حکایت‌های قابوس نامه***. تهران: تیرگان.

ناتل خانلری، پرویز. (۱۳۹۱هـ.ش). ***دستور زبان فارسی***. چ ۲۳. تهران: توس.

نجاریان، محمدرضا؛ و راضیه رستمی. (۱۳۹۲هـ.ش). «صفت در زبان‌های فارسی و عربی». ***ادبیات تطبیقی***. ش ۸. ص ۲۹۱ ـ ۳۱٦.

نجفی، ابوالحسن. (۱۳۹۰هـ.ش). ***مبانی زبان‌شناسی و کاربرد آن در زبان فارسی***. چ ۱۱. تهران: نیلوفر.

وحیدیان کامیار، تقی؛ و غلامرضا عمرانی. (۱۳۹۲هـ.ش). ***دستور زبان فارسی (۱)***. چ ۱۴. تهران: سمت.

وفایی، عباسعلی. (۱۳۹۲هـ.ش). ***دستور توصیفی براساس واحدهای زبان فارسی***. تهران: سخن.

## ج ـ الإنجليزية

كومري

Comrie, Bernard .(1989). ***Language Universals and Linguistics Typology***. 2nd ed. Chicago: the Universtiy of chicago press.

كروفت

Croft, William. (2003). ***Typology and Universals***. 2nd ed. Cambridge: Cambridge University Press.

كريستال

Crystal, David. (2008) . ***A dictionary of Linguistics and Phonetics***. 6th ed. Malden: black well publishing.

جرينبرغ

Greenberg, Joseph H. (1963). «some Universals of Grammar with particular Reference to the order of Meaning element, In Universals of Language». ***Cambridge : Mit press***. pp 58 – 90.

لمان

Lemann, W.P. (1973). «A structural principle of language and it's implications». ***Language***. vol 49 . pp 47 – 66.

روبينز

Robins, R. H. (1997). ***A short history of Linguistics***. 4th ed. New york : Long man.

سابير

Sapir, E. (1921). ***Language: An Introduction to the Study of Speech***. New York: Harcourt, Brace & CY.

شيباتاني وباينون

Shibatani, M ; T. Bynon. (1999). ***Approaches to Language Typology***. Oxford: Oxford University Press.

توملين

Tomlin, R. (1986). ***Basic Word Order: Functional principles***. London: Croom Helm.

فانفالين

Vanvalin, Robert**.** D. (2004). ***An Introduction to syntax***. Cambridge: Cambridge university press.

فنمن

Vennemann, T. (1974). **«**Topics, Subject and Word order**»**. ***proceeding of the First International Conference on Historical Linguistics, Edinburgh***. Ed: J. Anderson and Ch. Jones 3-7 September 1973. vol 2. Amsterdam: North Holland. pp 339 - 376.

**د ـ الصحف والمواقع الإلكترونية**

***أخبار اليوم. بنوك وشركات***. (٤/٧/ ٢٠١٩م).

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2831395/1

***الأسهم***. (١٥/٩/٢٠٠٨م).

http://www.qatarshares.com/vb/archive/index.php/t-197641-p-6.html

***أنباء سانا***. (٢/٤/٢٠١٩م).

https://sana.sy/?p=922684

***جامع امام خمینی***. (١٤/٢/١٣٩٤هـ.ش).

http://www.imam-khomeini.ir/fa/n25596

***خبرگزاری ایسنا***. (٣٠/٩/ ١٣٩٦هـ.ش).

https://www.isna.ir/amp/ilam-45713

***خبرگزاری تسنیم***. (٢٤/١١/١٣٩٧هـ.ش).

https://www.tasnimnews.com/fa/news/1397/11/24/1946749

***خبرگزاری مهر***. (٢١/١٢/١٣٩٧هـ.ش).

https://www.mehrnews.com/news/4566758

ـــــــــــــ . (١٠/١٢/ ١٣٩٧هـ.ش).

https://www.mehrnews.com/news/4554603

***الدفتر، العلوم المتقدمة***. (٣٠ /١١/ ٢٠١٩م).

https://www.addafter.net/?p=7392

***روزنامه همشهری***. (١٧/٩/١٣٩٧هـ.ش). س ٢٦. ش ٧٥٤٦.

*صحيفة الأهرام*. (٢/٤/ ٢٠١٩م).

*صحيفة كيهان*. (٨/ ١٢/ ٢٠١٨م). س ٣٩. ع ١٠٠١٢.

*صحيفة الوفاق*. (٢٨ /١/ ٢٠١٧م). س ٢٠. ع ٥٥٠٠.

*صحيفة الوطن*. (٩/٤/ ٢٠١٩م). س ١٣. ع ٣١٢٨.

http://www.qatarshares.com/vb/archive/index.php/t-197641-p-6.html

*صدا و سيماى جمهورى اسلامى ايران*. (١/٥/١٣٩٦هـ.ش).

http://www.majlestv.ir/-

*ظفار المجد*. (٢٨/٧/٢٠١٣م).

https://www.dhofari.com/vb/showthread.php?t=210442

*الغد*. (١٣/٩/٢٠١٤م).

https://alghad.com

*الفصيح*. (٣١ / ٧/ ٢٠١١م).

http://www.alfaseeh.com/vb/showthread.php?t=70821

*مجلة فكر*. (٥/ ٢/ ٢٠١٩م).

http://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=831

*مجلة هيا. منوعات، الأم والطفل*. (٢٠/ ٣/ ٢٠١٩م).

https://www.hiamag.com

*مجله چشم انداز ايران*. (آبان و آذر ١٣٩٧هـ.ش). ش ١١٢.

*مجله چشمه دانشگاه تربيت مدرس*. (فروردين ١٣٩٧هـ.ش). ش ٥٩.

*مجله نسيم بيدارى*. (آذر ١٣٩٧هـ.ش). س ١٠. ش ٨٧.

*مجله همشهرى سينما*. (آبان ١٣٩٧هـ.ش). ش ١٠٤.

*موضوع. مساحات الدول*. (١٠/٦ / ٢٠١٨م).

https://mawdoo3.com/

*النهار*. ٢٠١٩/٩/٢٥م.

https://www.annahar.com/article/1036030

*الهدى. موضوعات متفرقة*. (٢٦/٥/٢٠٠٢م).

https://alhudagroup-tr.com/web/article/8153

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی